المحاضرة الحادية عشر: أسلوب الاكتشاف الموجه

1. جوهر الاكتشاف.
2. تعريف الأسلوب.
3. وصف الأسلوب.
4. بنية أسلوب الاكتشاف الموجه.
5. أهداف أسلوب الاكتشاف الموجه.
6. مميزات أسلوب الاكتشاف الموجه.
7. عيوب أسلوب الاكتشاف الموجه.
8. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف الموجه.
9. مضمون أسلوب الاكتشاف الموجه.
10. تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه.
11. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف الموجه،

Dr. GUERMAT Nouri

1. جوهر الاكتشاف:

إن حالة التشتت (التنافر) تؤدي إلى حدوث الاستفهام بسبب الحاجة إلى إيجاد حل، وعملية الاستفهام تقود إلى الاكتشاف في هذا الأسلوب يقوم التلميذ بالاستفهام والتفكير حيث إن الحاجة إلى الاكتشاف تحدث بواسطة عدم القناعة الذهنية وإن عدم القناعة تجبر الذهن على التركيز على المشكلة وتوقظ احتمال حدوث الاكتشاف.

التشتت الذهني ← الاستفهام ← الاكتشاف

حيث يقوم التلميذ بأداء العمل عن طريق استكشافاته لإمكاناته وقدراته بحيث يؤدي محاولات مختلفة ينتقي ويكرر المناسب منها ويدمج بعضها البعض بهدف الوصول إلى الإنجاز الصحيح، وينحصر دور المعلم في تحفيز التلاميذ واستشارتهم والتوجيه بحيث يتمكن التلاميذ من استخدام عقولهم في التفكير للاستكشاف والاختيار.

ويتلخص عمل هذا الأسلوب بالآتي:

- اختيار وتحديد مهمة حركية مناسبة مثل الوثب الطويل، ويطلب من التلميذ التوصل إلى شكل معين من أشكال الطيران والهبوط والامتداد أو التكور...الخ.
- يحاول التلاميذ استعراض الحلول التي تساعدهم في أداء العمل أي القيام بالتفكير في كيفية أداء الحركة بشكل سليم.
- التوصل للحركات التي يمكن بمقتضاها التوصل للهدف.
- القيام بالتكرار والتدريب للوصول إلى إتقان الحركة عن طريق تصحيح الأخطاء لكي يتم الأداء بصورة انسيابية ومتسلسلة.
- إن الوصول إلى مرحلة الإتقان للحركة والأداء بشكل صحيح يدعم قدرة التلاميذ على اكتشاف واختيار الحل الصحيح، مما يؤدي إلى تنمية قدرة التلميذ على التفكير السليم.

إن حالة الاضطراب أو التشويش الذهني تسبب الحاجة إلى البحث عن حل، وإن عملية إيجاد الحلول هي التي سوف تزيل حالة الاضطراب والتشويش ومن ثم رجوع حالة الهدوء والسكينة الذهنية، أي أن التلميذ يتمكن من عبور الحد الفاصل أو عتبة الاكتشاف، وإن عملية التفاعل بين الحافز وما يتبعه من عمليات ذهنية ينتج عنها حلول وأجوبة جديدة للمشاكل أو المهام.

الحافز ← الوسيط ← الاستجابة

Dr. GUERMAT Nouri

2. تعريف الأسلوب:

هو أسلوب يعتمد على توجيه المعلم للتلاميذ لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة، تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي، مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات الحركية، وهو أسلوب شيق في اكتساب المعلومات والحقائق، كما أنها يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة، وبالتالي فهو أسلوب يمنح للتلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة.

3. وصف الأسلوب:

إن أساس هذا الأسلوب هو علاقة المدرس والمتعلم التي فيها تؤدي تعاقب الأسئلة إلى قيام المتعلم باكتشاف مجموعة من الإجابات لهذه الأسئلة، فكل سؤال من المدرس يحدث استجابة واحدة صحيحة يكتشفها المتعلم، إن التأثير التراكمي لهذا التعاقب هو عملية تقريب تؤدي بالمتعلم إلى اكتشاف الفكرة المطلوبة.

4. بنية أسلوب الاكتشاف الموجه:

يتخذ المعلم جميع قرارات التخطيط،والقرارات الأساسية هي الأهداف وغرض الفقرة اللفظية وتصميم أسئلة متعاقبة التي يسترشد بها المتعلم لاكتشاف الغرض المطلوب.

أما قرارات التنفيذ فينتقل الكثير منها للمتعلم، فنشاط اكتشاف الإجابات تعني أن المتعلم يتخذ قرارات عن أجزاء الموضوع الدراسي الذي يختاره المعلم، وقرارات التنفيذ هي قرارات متعاقبة ومتصلة ببعضها تتخذ من طرف المعلم والمتعلم معا.

وفي قرارات التقويم يتحقق المعلم استجابة المتعلم لكل سؤال، ففي بعض الأعمال يمكن للمتعلمين أن يثبتوا صحة الاستجابة بأنفسهم، فأدوار القرارات المتتابعة والمتصلة في التنفيذ والتقويم هي التي تميز هذا الأسلوب.

القرارات	متخذ القرار
قرارات التخطيط	المعلم
قرارات التنفيذ	المعلم - التلميذ
قرارات التقويم	المعلم - التلميذ

5. أهداف أسلوب الاكتشاف الموجه:

- ينشغل المتعلم في عملية اكتشاف معينة (عملية تقريب).
- تنمية علاقة صحيحة بين استجابة المتعلم المكتشفة والمثير (السؤال) الذي يقدمه المعلم.

Dr. GUERMAT Nouri

- تنمية مهارات اكتشاف متعاقبة تؤدي منطقيا إلى اكتشاف الفكرة أو المفهوم أو الغرض.
- تنمية الصبر لدى كل من المعلم والمتعلم المطلوب لعملية الاكتشاف.

6. مميزات أسلوب الاكتشاف الموجه:

- زيادة الكفاءة الذهنية للتلميذ.
- يساعد هذا الأسلوب على تخزين المعلومات بطريقة يسهل استرجاعها من الذاكرة.
- يساعد على التشويق وزيادة الانتباه.

7. عيوب أسلوب الاكتشاف الموجه:

- بطيء ويستغرق وقتا طويلا في التعلم.
- يصعب أحيانا جعل التلاميذ يكتشفون بعض الحقائق والمعلومات.
- يحتاج إلى مدرس ذو كفاءة عالية.
- لا يلاءم جميع التلاميذ.

8. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف الموجه:

- **الجانب المهـاري:** يركز الطالب على الأمور التي يريد المعلم استكشافها مما يجعل النمو في الجانب المهاري في حدود ما يريده المعلم.
- **الجانب الاجتماعي:** تكون علاقة الطالب مع المعلم أكثر من علاقته بالطالب فيكون النمو محدوداً في الناحية الاجتماعية.
- **الجانب الانفعالي:** يتحرك النمو الانفعالي إلى أقصى مدى له وذلك حسب نجاح كل طالب في عملية الاكتشاف.
- **الجانب المعرفي:** في هذا الأسلوب ينشغل الطالب في عملية فكرية معينة وبذلك يكون النمو المعرفي في أقصى مدى له عن باقي الأساليب السابقة.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
6	أسلوب الاكتشاف الموجه	2	2	6	7

Dr. GUERMAT Nouri

9. مضمون أسلوب الاكتشاف الموجه: إن استخدام هذا الأسلوب يدل على أن:

- يقوم المدرس بتمضية الوقت في دراسة بنية النشاط وتصميم التعاقب المناسب للأسئلة.
- تكون المسؤولية واقعة عل عاتق المدرس، فالدرس هو الذي يصمم الأسئلة التي تؤدي إلى الاستجابة الصحيحة، فأداء المتعلم وثيق الصلة بأداء المدرس.
- يجب على المدرس أن يثق في مقدرة التلميذ الفكرية.
- توفير أطول وقت ممكن على قدر ما يحتاج المتعلم ليكتشف الإجابة.

10. تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه: نستعرض دور كل من المدرس والتلميذ في كل مجموعة من مجموعات القرارات:

أ- **مرحلة التخطيط:** قرارات التخطيط في الاكتشاف الموجه تختص بالموضوعات الفرعية للموضوع الدراسي الذي سوف يدرس، فبعد تحديد الموضوع الدراسي تكون أهم خطوة هو تحديد تعاقب الخطوات المتمثلة في أسئلة أو مفاتيح للحل تؤدي بالتلميذ بالتدريج إلى اكتشاف النتيجة النهائية.

ب- **مرحلة التنفيذ:** يعتبر تصميم تعاقب الأسئلة بتجريبه على الأفراد ثم يعاد تصميمه ويعاد تجريبه، وبذلك تعطي الفرصة ليصبح هذا التعاقب نموذجا أساسيا للهدف المحدد. إن أي فشل في الاستجابة من قبل التلميذ تشير إلى تصميم غير كاف للخطوة أو للمجموعة المتعاقبة من الأسئلة.

بالإضافة إلى الحاجة لتصميم دقيق لتعاقب الخطوات على المدرس أن يطبق القواعد الآتية لهذه العملية:

- ❑ لا يعطي المدرس الإجابة إطلاقا للمتعلم.
- ❑ إعطاء وقت للمتعلم للانشغال في عملية البحث عن الحل.
- ❑ إعطاء تغذية راجعة مستمرة للمتعلم عقب كل سؤال كالإيماءة بالرأس.
- ❑ يظهر المدرس الصبر والقبول للمحافظة على إنسانية العملية.

ت-مرحلة التقويم: إن التغذية الراجعة تبنى في كل خطوة من عمليات الاكتشاف، فالسلوك المعزز الذي يشير إلى نجاح التلميذ في كل خطوة هو تغذية راجعة إيجابية عن تعليمه وإنجازاته، إضافة إلى أنه بمثابة تقويم مباشر ودقيق وبالتالي فإن سرعة إعطاء التغذية الراجعة والتعزيز الإيجابي يخدم كقوة دافعة مستمرة للبحث عن الحلول، ويحدث التقويم الكلي عندما يتحقق الغرض ويتم تعلم العمل.

Dr GUERMAT Nouri

11. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف الموجه:

موضوع الدرس: كرة السلة.

الهدف الإجرائي: أن يكتشف فائدة التمرير بيد واحدة في حالة التمريرات الطويلة والعالية.

س 1: ما هو نوع التمرير المطلوب به لإيصال الكرة لزميل بعيد عنك؟

استجابة متوقعة: تمريرة طويلة. **المعلم:** صحيح.

س2: افترض وجود خصم بينك وبين زميلك كيف يكون التمرير؟

استجابة متوقعة: يجب أن تكون بارتفاع عالي (فوق الرأس). **المعلم:** صحيح.

س3: أين يجب تسليط قوة دفع الكرة من أجل رفعها عاليا؟

استجابة متوقعة: أخفض نقطة ممكنة في الكرة. **المعلم:** صحيح.

س4: أي جزء من اليد يدفع الكرة إلى أعلى من أسفلها؟

استجابة متوقعة: راحة اليد وبتوجيه من الأصابع؟ **المعلم:** جيد جدا. (ممتاز) لنحاول تجريب ذلك.

موضوع الدرس: وثب طويل.

الهدف الإجرائي: أن يكتشف دور السرعة الابتدائية في فعالية الوثب الطويل.

س 1: ما هو الغرض المطلوب في الوثب الطويل؟

استجابة متوقعة: تحقيق أكبر وأطول وثبة. **المعلم:** صحيح.

س2: ماذا تحتاج لتحقيق وثبة طويلة؟

استجابة متوقعة: جري ابتدائي سريع. **المعلم:** صحيح.

س3: وماذا أيضا؟

استجابة متوقعة: تنسيق جيد بين الأطراف السفلية والعلوية. **المعلم:** صحيح.

س4: عند أدائك للمحاولة أين تبلغ السرعة أقصى حد لها؟

استجابة متوقعة: عند لوح الارتكاز. **المعلم:** جيد جدا. (ممتاز) لنحاول تجريب ذلك.

Dr. GUERMAT Nouri